

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

محمد محسن أحمد العزب*

عبد العزيز محمد بن حسين**

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى العنف والتوافق الجامعي، لدى طلبة جامعة ذمار، كما هدفت إلى معرفة الفروق في العنف وفقاً للجنس والتخصص لدى طلبة جامعة ذمار، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين العنف (بأبعاده المختلفة) والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) لدى طلبة جامعة ذمار، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية التطبيقية من طلاب وطالبات جامعة ذمار، والبالغ عددهم (700) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس العنف لزينب شقير [1] ومقياس التوافق الجامعي محمد جعفر جمل الليل [2]. وذلك بعد التأكد من تقنيتهما على البيئة اليمنية، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط للعنف على جميع أبعاد العنف والدرجة الكلية للمقياس. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط للتوافق الجامعي على جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص لصالح الذكور والتخصصات الإنسانية، كما أتضح عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنس والتخصص على العنف، كما كشفت النتائج وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (0.005) بين كل بعد من إبعاد العنف وكل بعد من إبعاد التوافق الجامعي والدرجة الكلية للعنف والدرجة الكلية للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة. الكلمات المفتاحية: العنف. التوافق الجامعي.

* أستاذ مشارك بقسم علم النفس _ جامعة الملك سعود.

** كلية التربية _ جامعة الملك سعود.

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

1. المقدمة

بشكل متكرر في كثير من المجتمعات المعاصرة، حتى أن العنف أصبح ظاهرة عالمية خطيرة تشكل أكبر تحد يواجهه العالم المعاصر. بسبب ما يعجز به العصر الحديث من اضطرابات نفسية، واجتماعية وتحديات سياسية واقتصادية، وما ينفرد به من أوضاع وأحداث متغيرة، وما يحمله في طياته من تغيرات وتحولات، حيث ظهر للعنف آثار نفسية واجتماعية سلبية عديدة انعكست على الفرد والمجتمع [17]. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن العنف أحد أسباب معاناة الإنسان، ويمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم إذ يفقد أكثر من مليون شخص حياتهم في كل عام. كما يعاني أكثر من ذلك بكثير من إصابات غير مميتة نتيجة العنف الموجه للذات، أو بين الأشخاص، أو العنف الجماعي. إلى جانب ذلك، فإن معدل الوفيات المرتبطة بالعنف مسؤولة عن 3% من العبء العالمي للأمراض واعتلال الصحة منظمة الصحة العالمية [18]. ويشير إبراهيم [19] أن العنف في تزايد مستمر ففي (1999) كانت نسبة 4.99% من الشباب تتراوح أعمارهم بين (15-24) سنة، يقتل منهم أربعة عشر كل يوم بسبب العنف، وفي (2001) كانت نسبة 9.5% من الطلبة ضحايا للعنف، وأن نسبة 4.17% من الطلبة يحملون أسلحة، وأن نسبة 33% من الطلبة يتشاجرون مع بعضهم. كما أظهرت دراسة لورنس [20] في الولايات المتحدة الأمريكية أن أعلى نسب للجرائم المسجلة ذات الطابع العنيف كانت للأعمار من (15-24) سنة. كما يشير حباب، وأبو مرق [21]، إلى أن طلاب الجامعة يسعون دائماً إلى إيجاد مستوى من الرضا، والتوافق من أجل أن يعيشوا حياة نفسية سليمة. ويمكن أن يكون عدم إشباع الجامعة حاجات ومتطلبات الطلاب المختلفة من بين العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق الجامعي. وتشير نتائج دراسة تنتو [22]، إلى أن ما نسبته 40% من الطلبة في الجامعات الأمريكية لم يستطيعوا إكمال الأربع سنوات الدراسية لدرجة البكالوريوس، وما نسبته 57% تركوا الجامعة بعد دراسة فصل دراسي بسبب صعوبة التوافق مع المجتمع الجامعي.

أ. أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى العنف والتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف تعزى لمتغيري الجنس: (طلاب، وطالبات)، والتخصص: (علمي، وإنساني) لدى طلبة جامعة ذمار؟
- هل توجد علاقة بين العنف (بأبعاده المختلفة) والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) لدى طلبة جامعة ذمار؟
- ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مستوى العنف والتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار.
- معرفة الفروق في العنف وفقاً للجنس والتخصص لدى طلبة جامعة ذمار.

تعد مشكلة العنف من المشكلات السلوكية المؤرقة للمجتمعات، ولعلها من أكثر المشكلات انتشاراً في المجتمعات المعاصرة، ويسجل كل عام في جميع أنحاء العالم حدوث نحو (250000) جريمة قتل بين الشباب من الفئة العمرية (10-29) سنة مما يمثل 41% من العدد الإجمالي لجرائم القتل التي تحدث سنوياً على الصعيد العالمي منظمة الصحة العالمية [3]. ويشير أبو المعاطي [4]، أن الإحصاءات تشير إلى أن نسبة ضحايا العنف في المجتمع الأمريكي في تزايد، خاصة بين المراهقين والراشدين، حيث وصلت إلى 82%، بينما وصلت نسبة مشاهدة العنف إلى 96%. كما يعد عنف الشباب مشكلة عالمية، ويشمل طائفة من الأفعال، كالتدمير والشجار وصولاً إلى القتل. فالبيئة التي يتخلل أجواءها الغضب، والتعصب، والشغب، والمشاجرات الطلابية، والاعتداء، والعدوان، هي بيئة خطيرة، ولن توفر الأجواء الاجتماعية الصحية اللازمة للتعلم، وتؤدي إلى سوء التوافق، وانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلاب [5]. ويشير برنت وجولي وإديث [6]، إلى أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعد بمثابة تحد للطلاب، ويشكل له درجة عالية من الضغوطات والصراعات، نظراً لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة مقارنة بالحياة المدرسية [7]، إلى أن أكثر التحديات التي تواجه طلبة السنة الأولى هي صعوبة إقامة علاقات اجتماعية جديدة غير العلاقات مع أسرهم، وأصدقائهم في المدرسة. عوضاً عن الصعوبات المرتبطة في صعوبة التوافق مع البيئة التعليمية الجديدة، والتي تختلف كلياً عن البيئة المدرسية. فسلوك العنف لدى الطالب الجامعي دليل على عجزه عن التوافق، أي أنه من مؤشرات سوء توافقه، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيقه [8]. وتشير نتائج بعض الدراسات كدراسة فيرا [9]، وبارك [10] بأن التوافق أمر ضروري للطلاب الجامعي، لأنه يرفع لديه درجة الانتماء للجامعة، وكذلك الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي. وكلما زادت المشكلات ظهر سوء التوافق، كما أن فشل الطالب الجامعي في تحقيق التوافق قد يسبب سلوك العنف لديه. وتوصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن لدى طلبة الجامعة سلوكاً عدوانياً مرتفعاً، كدراسة تاران [11]، والتي توصلت إلى أن نسبة 59% من الطلاب تعرضوا للعنف داخل الجامعة [12]، والتي تشير إلى أن نسبة العنف لدى الطلاب 37%، والطالبات بنسبة 35%. وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، كدراسة الهنساوي [13]، وسامية بوشاشي [14]، كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى العكس من ذلك، كدراسة مصطفى [15]، والجبوري، والحمداني [16]، و Turan [11] كما شهدت الجامعات اليمنية في الآونة الأخيرة صوراً مختلفة من العنف، حتى أصبحت مشكلة العنف تولد مشاكل أمنية، ونفسية، واجتماعية مما جعل الباحثان يعني بدراسة موضوع العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار.

2. مشكلة الدراسة

تُعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية الاجتماعية الأكثر شيوعاً بين أفراد المجتمع، وتمثل أحد الاضطرابات الاجتماعية التي تحدث

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

- معرفة العلاقة بين العنف (بأبعاده المختلفة) والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) لدى طلبة جامعة ذمار.

ج. أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتطرق إليه، وهو العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار، وكذلك في أهمية الفئة المستهدفة.

- تطبق الدراسة مقياسين جديدين لم يطبقا على البيئة اليمنية من قبل، وذلك بعد التأكد من ملاءمتها وصلاحيتهما على عينة استطلاعية.

- تأتي الدراسة الحالية مسيرة للاهتمام المتزايد على المستوى الدولي والمحلي بالجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات، كما أنها مسيرة لطبيعة العصر من حيث انتشار هذه الظاهرة وتفاقمها بين الطلاب، وما يتبع ذلك من تأثير في ذواتهم وعلى المجتمع من حولهم.

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين في جامعة ذمار وغيرها من الجامعات اليمنية في اتخاذ المزيد من الإجراءات لمكافحة ظاهرة العنف، سواء على مستوى البرامج الوقائية او العلاجية.

د. مصطلحات الدراسة

أولاً: العنف:

يعرف العنف بأنه: "استجابة سلوكية تبدو في مظاهر الضرب، أو الشتائم، أو التجريح، وقد يصل لحد الإصابة أو القتل، تصطبغ هذه الاستجابة بصبغة انفعالية حادة ومؤلمة (كره أو بغض)، تنجم عن انخفاض قد يصل لحد الجهل في مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاه بعض الأفراد أو المواقف أو الموضوعات" [1].

ثانياً: التوافق الجامعي: يعرف التوافق الجامعي بأنه: "درجة رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والاجتماعية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل الجامعة" [2].

ثالثاً: تعريف طلبة جامعة ذمار:

يعرف الباحثان طلبة جامعة ذمار بأنهم: الطلبة الذين أنجزوا مرحلة الدراسة الثانوية بنجاح، والتحقوا في كليات جامعة ذمار في الجمهورية اليمنية بمحافظة ذمار على مختلف أقسامها الإنسانية، والعلمية ذكوراً وإناً خلال العام الدراسي 2016م - 2017م.

هـ. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تمثلت في العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار.

- الحدود البشرية: تتمثل في طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة ذمار.

- الحدود الزمنية: تتمثل في العام الجامعي 1438هـ-2017م.

- الحدود المكانية: تتمثل في جامعة ذمار الجمهورية اليمنية.

3. الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع العنف والتوافق الجامعي فمنها ما بحث في معرفة مستوى العنف والتوافق الجامعي ومنها ما تناول العلاقة والفروق بين هذه المتغيرات:

أولاً: دراسات العنف:

أجرى وولسم وكلاك [23] دراسة تناولت العنف ما بين الأمريكيين

محمد العزب وعبد العزيز حسين

من أصل إفريقي في الكليات الجامعية الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلبة من الجنسين قد تعرضوا للعنف داخل الحرم الجامعي، حيث كانت نسبة العنف الجسدي أعلى من نسب أشكال العنف الأخرى، وكانت الإناث أكثر عنفاً من الذكور.

كما استهدفت دراسة الفقهاء [24] التعرف على مستوى الاتجاه نحو العنف والسلوك العدواني لدى طلاب جامعة فيلادلفيا وعلاقته بالنوع، والكلية، والمستوى الأكاديمي، وعدد أفراد الأسرة، والدخل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب جامعة فيلادلفيا ينقسموا تبعاً لدرجة اتجاههم نحو العنف إلى مجموعة ليس لديها اتجاه نحو العنف وبنسبة (5.47%)، واتجاه منخفض نحو العنف وبنسبة (3.44%)، واتجاه متوسط نحو العنف وبنسبة (8%)، واتجاه مرتفع نحو العنف وبنسبة (0.2%)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو العنف والسلوك العدواني، وبين متغيرات النوع والمستوى التحصيلي وحجم الأسرة، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين العنف وبين الكلية التي يدرس فيها الطالب والدخل الأسري.

وأجرى الجبوري [25] دراسة هدفت إلى التعرف على الظواهر السلبية السائدة بين طلبة جامعة الحديدية، وكانت نسبة انتشار هذه السلوكيات (78%) وانحصرت هذه السلوكيات في التجمهر في الممرات، والصوت المرتفع، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والغياب عن المحاضرات، وعدم دخول المكتبة، والغش في الامتحانات، وضعف التحصيل العلمي.

في حين أجرى عبد الله [26] دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة السلوك العنيف في الحياة الجامعية من حيث أسبابه، ومظاهره، وعلاقته ببعض سمات شخصيات طلاب الجامعة أو خصالهم. وتكونت عينة الدراسة من (595) طالباً وطالبة من الجامعة، واستخدم الباحث مقياس سلوك العنف، وإدراك العنف، وإدراك أسباب العنف. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العنف سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر، ويهدف أيضاً إلى تشكيلين من أشكال الإيذاء الجسدي والنفسي بمستويات مختلفة، كما توصلت أيضاً إلى أن العوامل التي تؤثر في السلوك العنيف هي الغضب، والعوامل الاجتماعية المسببة لسلوك العنف، مثل: مشاهدة العنف، ووسائل الإعلام، والمشقة الجسمية.

أما ضميرة، والأشقر [27] فقد أجريا دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة أريد الأهلية تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدمت أداة أسباب العنف الجامعي، وأداة أساليب التعامل معه من وجهة نظر الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعصب العشائري والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية، وقلة الوعي لديهم نحو قوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي. ودلت النتائج إلى أن قيام الأمن الجامعي بواجباته من أكثر الإجراءات التي تقلل من العنف الجامعي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أسباب العنف الجامعي، والحلول المقترحة، والإجراءات للحد من العنف الجامعي تبعاً لمتغير الجنس أو السنة

ووجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، وتوصلت أيضاً إلى أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

كما هدفت دراسة المومني، وحتاملة، وطشطوش [32] إلى معرفة أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (2000). طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل المسببة للعنف، هي العوامل الأسرية تلمها العوامل التربوية، ثم الإعلامية، ثم النفسية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العنف تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما لم تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي والكلية.

ثانياً: دراسات التوافق الجامعي:

أجرى سليمان؛ والمنيزل [33] دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وعلاقته بكل من متغيرات الجنس، والفصل الدراسي، والمعدل التراكمي، والموقع السكني. وتكونت عينة الدراسة من (1226) طالباً وطالبة، واقتصرت أداة البحث على مقياس التوافق من إعداد الباحث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود توافق عند العينة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق ماعداً بعد التوافق الاجتماعي.

وحاول جاكسون ومارك ومايكل [34] الكشف عن العلاقة بين توقعات الطلبة حول الجامعة والتوافق الجامعي خلال الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة تورنتو. وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الراغبين في الالتحاق بالجامعة من خلال إجابهم عن سؤال مفتوح حول توقعاتهم عن الجامعة يتعلق بالتفاؤل، والاستعداد، والخوف، والتوافق. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة المتخوفين أظهروا ضغوطاً نفسية عالية وعدم القدرة على التوافق، وانخفاض في التحصيل. في حين أن الطلبة الذين يتصفون بالتهيئة والاستعداد والدافعية كانوا أكثر توافقاً، وأكثر ارتفاعاً في التحصيل.

كما أجرت تونا [35] دراسة هدفت إلى معرفة مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية. وتألقت عينة الدراسة من (1143) طالباً وطالبة، منهم (695) من تركيا، و(448) من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وطبق عليهم مقياس استراتيجيات التوافق من إعداد الباحث. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق لدى أفراد العينة في كل من التوافق الجامعي، وتحقيق الهدف بشكل عام لصالح الطلبة الأتراك، في حين تبين وجود فروق في التوافق الوجداني والتوافق الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكيين.

كما هدفت دراسة جريسون [36] إلى معرفة أثر التوافق الجامعي المبكر في التحصيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى في جامعة يورك ترنتو، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لدى أفراد العينة وحصولهم على درجات عالية وإنهاء المتطلبات الجامعية بسهولة. كما أوضحت النتائج أثر التوافق المبكر

وفي دراسة أجراها أبو زهري، والزعانين، وحمد [28] والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية. ولتحقيق ذلك، صمم الباحثون مقياس الاتجاهات الكلية، وطُبق على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عال في الاتجاه نحو العنف لدى الطلاب.

وهدف دراسة بركات [29] إلى التعرف على مظاهر العنف في الجامعات اليمنية وأسباب العنف، وما الآليات المناسبة للتعامل معها والاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع ظاهرة العنف في الجامعات اليمنية وتكونت عينة الدراسة من (1100) طالب وطالبة، و(400) عضو هيئة تدريس جامعي. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبانات والمقابلة المباشرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مظاهر العنف في الجامعات اليمنية متوسطة، وجاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى يليه العنف الجسدي. كما أن أسباب العنف بلغت درجة متوسطة، وجاءت الأسباب السياسية في المرتبة الأولى. وحققت آليات التعامل مع مظاهر العنف درجة عالية، وفي مقدمتها نشر ثقافة التسامح وإعلاء قيم السلام، ثم اقترحت استراتيجيات تهدف إلى التعامل مع العنف في الجامعات تنطلق مع فلسفة التربية، والنظرة إلى الطالب والأستاذ الجامعي، والنظرة إلى الجامعة والدور المنوط بها.

وفي دراسة أجراها طلافحة، وختاتنة [30] هدفت إلى الكشف عن أسباب العنف الجامعي المسجل -شخصية، تربوية، اجتماعية لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة، والكشف عن الأشكال المختلفة للعنف، سواء كانت مادية أو لفظية. وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب وطالبة، وقام الباحثان ببناء استبانة مكونة من (62) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها: الأسباب الشخصية، والاجتماعية، والتربوية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لأشكال العنف لدى الطلبة تعود لصالح العنف المادي.

كما هدفت دراسة غنيم [31] إلى قياس اتجاهات طلبة كلية الأميرة رحمة في جامعة البلقاء التطبيقية نحو العنف الجامعي على عينة مكونة من (242) طالباً وطالبة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في حين لم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص والمستوى الاقتصادي.

وهدف دراسة سامية بوشاشي [14] إلى معرفة السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة أختيروا بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني من إعداد باص وبيري، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد صلاح الدين الجماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لدى طلبة الجامعة مستوى متوسط من السلوك العدواني، كما وجدت أن هناك فروقا دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور. وأشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي واجتماعي متوسط،

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

لدى عينة الدراسة، إذ كان لها تأثير بسيط على الدرجات، في حين أن الطلبة الذين لم يتكيفوا مع الحياة الجامعية ليس بالضرورة أن يكون لديهم أثر سلبي.

وهدف دراسة مهدي زادة وسكوت [37] إلى اختيار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين الأجانب الذين يدرسون في بلدان غير بلدانهم. وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الصعوبة في التوافق تختلف من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل: المشكلات الدراسية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية يمكن أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئته الجامعية.

كما أجرى عبد الله والياس ومجي الدين وأولي [38] دراسة هدفت إلى اختيار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات استخدمت الدراسة مقياس باكر وسيرك لقياس التوافق الجامعي. وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل، وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، والتوافق الدراسي والعاطفي والشخصي.

كما أجريت دراسة القدومي، وسلامة [39] للتعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا. وهدفت إلى تحديد الفروق في التوافق الجامعي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، ومعدل الثانوية العامة، ومكان السكن الدائم. وتكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس التوافق الجامعي من إعداد جمل الليل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الجامعي الكلي لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً أما فيما يتعلق بالفروق في التوافق تبعاً لمتغيرات الدراسة فكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير التخصص، ومعدل الثانوية العامة، ومكان السكن الدائم.

وأجرى الخطيب، والعواملة، والسماوي [40] دراسة هدفت إلى قياس درجة توافق الطلاب مع الحياة الجامعية على عينة مكونة من (334) طالباً، وقام الباحثون بتطبيق مقياس التوافق الجامعي، وتوصلت النتائج إلى أن درجة توافق الطلاب مع الحياة الجامعية متوسط، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس التوافق الجامعي تعزى إلى متغير الكلية والجنس والمستوى الدراسي.

محمد العزب وعبد العزيز حسين

كما أجرى الشكعة [41] دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في ضوء متغيرات: الجنس، ونظام الدراسة والتفاعل بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (759) طالباً وطالبة من الجامعتين، اختبروا بطريقة عشوائية طبقية. أما من حيث الأداة المستخدمة، فقد استخدم الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد (Bhdonsiryk) وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وطلبة جامعة النجاح الوطنية كان متوسطاً، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (69.33%). كما أظهرت النتائج أن ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة والنجاح الوطنية جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: بعد الالتزام بتحقيق الأهداف، وبنسبة 96%. يليه الاجتماعي وبنسبة 68%. ثم الأكاديمي وبنسبة 67%. ثم العاطفي وبنسبة 64%. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق الجامعي بين طلبة جامعة النجاح والقدس تعزى لمتغير نظام الدراسة ولصالح التعليم النظامي، ومتغير الجنس ولصالح الذكور. ولم تكن الفروق دالة تبعاً للتفاعل بين نظام الدراسة والجنس.

4. الطريقة والإجراءات

أ. المنهج الدراسي

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) والذي يعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمة للدراسة الحالية والذي يتم من خلاله وصف الظواهر وتوضيحها.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة ذمار في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي (2017 - 2016) والبالغ عددهم (12448) طالب وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من العينة الاستطلاعية والتي اشتملت على (120) طالب وطالبة من طلاب جامعة ذمار تم اختيارهم عشوائياً لأغراض التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على عينة الدراسة وذلك من خلال حساب الصدق والثبات، والعينة الأساسية والتي تكونت من (700) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية موزعين على خمس كليات وهي: (كلية الطب والعلوم الصحية، وكلية علوم الحاسوب ونظم المعلومات، وكلية الهندسة) من التخصص العلمي، وكلية التربية، والآداب) من التخصص الإنساني، والجدول (1) يوضح عدد وخصائص أفراد عينة الدراسة.

جدول 1. خصائص أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	337
	أنثى	363
التخصص	علمي	457
	إنساني	243
	الإجمالي	700
		100%

د. أدوات الدراسة

والمحكمين (10) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس من جامعتي دمار الجمهورية اليمنية والملك سعود المملكة العربية السعودية، وكذلك من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (120) طالب وطالبة من طلاب جامعة دمار لحساب صدق الاتساق الداخلي للقرات من خلال قياس معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وكذلك حساب الأبعاد بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (2) والجدول (3).

أولاً مقياس العنف: من إعداد زينب شقير [1] يتكون المقياس من (48) فقرة موزعة على ثلاثة إبعاد فرعية وهي: العنف الجسدي ويشمل على (15) فقرة والعنف اللفظي ويشمل على (11) فقرة والعنف غير المباشر ويشمل على (12) فقرة. الخصائص السيكومترية لمقياس العنف: تم التأكد من صدق المقياس وثباته بالدراسة الحالية من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء

جدول 2

قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد

الأبعاد الفرعية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
العنف الجسدي	1	0.827**	6	0.374**	0.431**
	2	0.409**	7	0.313**	0.307**
	3	0.441**	8	0.381**	0.360**
	4	0.494**	9	0.385**	0.368**
	5	0.373**	10	0.382**	0.679**
العنف اللفظي	16	0.708**	20	0.364**	0.384**
	17	0.427**	21	0.303**	0.378**
	18	0.385**	22	0.384**	0.384**
	19	0.344**	23	0.389**	
	27	0.890**	35	0.374**	0.361**
	28	0.690**	36	0.397**	0.481**
	29	0.329**	37	0.396**	0.413**
	30	0.485**	38	0.353**	0.319**
العنف غير المباشر	31	0.395**	39	0.324**	0.348**
	32	0.372**	40	0.385**	0.736**
	33	0.368**	41	0.313**	
	34	0.364**	42	0.309**	

كما يتبين من الجدول (2) ان معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثالث (العنف غير المباشر) والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.736** و0.309**) وكانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، و(0.01).

كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول رقم (3):

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول (العنف الجسدي) والدرجة الكلية للبعد تراوحت ما بين (0.827 و0.307). وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، و(0.000). كما يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثاني (العنف اللفظي) والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.891 و0.303)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.02)، و(0.01).

جدول 3

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	العنف الجسدي	0.656**
2	العنف اللفظي	0.665**
3	العنف غير المباشر	0.568**

كما تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على العينة البالغ عددها (120) طالباً وطالبة، كما في الجدول (4).

* داله عند مستوى (0.01) يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.665** و0.568**)، ودالة إحصائياً عند مستوى (0.001).

جدول 4

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف بمعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

طرق حساب الثبات		
أبعاد المقياس	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية بتصحيح الطول لسبيرمان
العنف الجسدي	86	84
العنف اللفظي	81	79
العنف غير المباشر	74	62
معامل الثبات للمقياس ككل	88	68

علم النفس من جامعتي ذمار الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وقد تم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الإجماع عليها عن (80%)، إذ استبعدت العبارة رقم (18) من مقياس جمل الليل، وهي "كثيراً ما انسحب من بعض المواد عند ما أبدأ الدراسة بها" من بعد التوافق الدراسي، وذلك لعدم مناسبتها لبيئة التطبيق، لأن نظام الجامعات في اليمن لا يسمح بالانسحاب من المواد المقررة في بداية العام، فجميع المواد إجبارية من مستوى أول وحتى آخر مستوى، فأصبحت عبارات المقياس مكونة من (43) فقرة.

وكذلك من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (120) طالب وطالبة من طلاب جامعة ذمار لحساب صدق الاتساق الداخلي للقرات من خلال قياس معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وكذلك حساب الأبعاد بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (5) والجدول (6):

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد الفرعية للمقياس تتمتع بثبات مقبول، مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس والاعتماد على نتائجه، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل: (88) بطريقة الفا كرونباخ، و(68) بطريقة التجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: مقياس التوافق الجامعي: من إعداد جمل الليل ويتكون المقياس من (44) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: البعد الاجتماعي ويشمل على (14) فقرة، والبعد الانضباطي (النظامي) ويتكون من (9) فقرات، والبعد الانفعالي ويتكون من (11) فقرة، والبعد الدراسي ويتكون من (10) فقرات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الجامعي: تم التأكد من صدق المقياس وثباته بالدراسة الحالية من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والمحكمين (10) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في

جدول 5

معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الأبعاد الفرعية للمقياس
0.708**	31	0.753**	15	0.588**	1	التوافق الاجتماعي
0.766**	33	0.783**	16	0.563**	2	
0.683**	37	0.694**	18	0.739**	4	
0.701**	41	0.550**	25	0.524**	8	
		0.543**	28	0.607**	10	
0.790**	43	0.676**	23	0.476**	6	
		0.768**	26	0.517**	11	التوافق الانضباطي(النظامي)
		0.634**	29	0.757**	19	
		0.774**	42	0.460**	22	
0.732**	38	0.650**	24	0.584**	5	التوافق الانفعالي
0.677**	39	0.711**	30	0.410**	7	
		0.548**	34	0.699**	13	
		0.593**	36	0.696**	20	
0.725**	32	0.726**	17	0.823**	3	التوافق الدراسي
0.558**	35	0.712**	21	0.624**	9	
0.746**	40	0.707**	27	0.657**	12	

* دالة عند مستوى (0.01).
 (التوافق الانضباطي) تراوحت بين (0.460-0.790)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).
 كما يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثالث (التوافق الانفعالي) تراوحت بين (0.410 - 0.732)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول (التوافق الاجتماعي) تراوحت بين (0.524-0.783)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).
 ويتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثاني

كما يتضح من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط بين عبارات البعد الرابع (التوافق الدراسي) تراوحت بين (0.558- 0.823)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).

جدول 6

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	التوافق الاجتماعي	0.963**
2	التوافق الانضباطي (النظامي)	0.934**
3	التوافق الانفعالي	0.943**
4	التوافق الدراسي	0.951**

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.934-0.963**)، ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

جدول 7

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق الجامعي بمعامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

أبعاد المقياس	الفا كرونباخ	طرق حساب الثبات
التوافق الاجتماعي	0.74	التجزئة النصفية بتصحيح الطول لسبيرمان
التوافق الانضباطي	0.72	
التوافق الانفعالي	0.71	
التوافق الدراسي	0.75	
معامل الثبات للمقياس ككل	0.85	

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد الفرعية للمقياس تتمتع بثبات مقبول مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس والاعتماد على نتائجه، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.85) بطريقة الفا كرونباخ (0.80)، بطريقة التجزئة النصفية وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

5. النتائج ومناقشتها

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد العنف والأداة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية للبعد	الترتيب	المستوى
1	العنف غير المباشر	1.4892	0.39400	31.2690	1	متوسط
2	العنف اللفظي	0.7824	0.51558	9.3889	2	متوسط
3	العنف الجسدي	0.7483	0.47907	11.2243	3	متوسط
	الأداة ككل	1.0809	0.38104	51.8784		متوسط

يتبين من الجدول (8) أن مستوى العنف لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.0809)، وانحراف معياري 0.38104، وبلغ المجموع الكلي للمقياس العام ككل (51.8784)، وهو يقابل درجة متوسطة في معيار مقياس التصحيح لمقياس زينب شقير [1]. وجاءت أبعاد الأداة جميعها في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (0.7483-1.4892)، وجاء بعد "العنف غير المباشر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.4892)، وانحراف معياري (0.39400)، ودرجة كلية (31.2690). تلاه في المرتبة الثانية بعد "العنف اللفظي" بمتوسط حسابي (0.7824)، وانحراف معياري (0.51558)،

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

ذلك يساعد على نشوء العنف داخل الحرم الجامعي. كما أن للتنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام دوراً هاماً في ظهور العنف، فمشاهد العنف لدى الطلبة تؤدي إلى حدوث العنف في الجامعات، بسبب ما تركه من آثار سلبية على سلوك الطلبة، وقد أشار إلى ذلك العززي [43] بأن المشاهدة المكثفة والمتكررة للعنف تعمل على تهيئة أفكار ومشاعر عدوانية لدى الفرد وتزرع لدى الحساسية ضد العنف، وتؤدي إلى إدراك الفرد لعالمه الاجتماعي

على أنه عالم عدواني يتطلب درجة عالية من الحرص لحماية الذات، ويتبين من هذه النتيجة أن العنف الجسدي قد جاء في المرتبة الأخيرة لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة شريحة متعلمة وواعية تدرك أهمية التعاون والمحبة بين الزملاء داخل الحرم الجامعي، وعدم الاعتداء على بعضهم أو على الممتلكات العامة والمحافظة عليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بركات [29] والتي توصلت إلى مستوى متوسط للعنف اللفظي، والجسدي، والأداة ككل. ودراسة سامية بوشاشي [14] التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من العنف لدى طلبة الجامعة، ودراسة عبد

محمد العزب وعبد العزيز حسين

الله [26] التي توصلت إلى أن أحد الأسباب المؤدية للعنف هو مشاهدة العنف، وتختلف مع نتائج دراسة الفقهاء [24] والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للعنف لدى طلاب الجامعة، ودراسة الجبوري [25] والتي توصلت إلى أن نسبة الظواهر السلبية السائدة بين طلبة الجامعة بلغت (78%)، ودراسة أبو زهري وآخرين [28] والتي توصلت إلى وجود مستوى عال للعنف لدى طلاب الجامعة، ودراسة ميرسكي وشامبليس في أبو انعير [42]. التي توصلت إلى أن نصف العينة وبنسبة (53%) يرون أن العنف في الأفلام يفقد الناس شعور الحساسية بالجريمة، في حين توصلت إلى أن وسائل الإعلام محور الاهتمام من حيث دورها في زيادة العنف، وذلك من خلال توفر البرامج والمواقع الإلكترونية التي تزيد من الوعي بكيفية ممارسة العنف ضد الآخرين، كما توصلت إلى أن ممارسة ألعاب الفيديو تزيد من ميل الأفراد إلى التصرف بعنف، ودراسة طلافحة وختانتة [30]، ودراسة وولسم وكلاارك [23] اللتان توصلتا إلى وجود مستوى مرتفع للعنف الجسدي لدى الطلبة الجامعة. ب. مستوى التوافق الجامعي:

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوافق الجامعي والأداة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	البعد الانضباطي	1.6133	0.16751	1	متوسط
2	البعد الدراسي	1.6100	0.16930	2	متوسط
3	البعد الانفعالي	1.6046	0.14710	3	متوسط
4	البعد الاجتماعي	1.5430	0.16558	4	متوسط
	الأداة ككل	1.5831	0.10273		متوسط

بالتنفس وقبول الذات وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله وآخرين [26]، والخطيب [40]، والشكعة [41] اللذين توصلا إلى وجود مستوى متوسط للتوافق الجامعي، ودراسة سامية بوشاشية [14] والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط للتوافق النفسي والاجتماعي، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القدومي وسلامة [39] التي توصلت إلى وجود مستوى عال للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف تعزى لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)، والتخصص (علمي، وإنساني) لدى طلبة جامعة ذمار؟

ولالإجابة عن التساؤل استخدم تحليل التباين الثنائي، لمعرفة الفروق بين الجنس والتخصص والتفاعل بينهما كما هو موضح في الجدول (10).

يتبين من الجدول (9) أن مستوى التوافق الجامعي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.5831)، وانحراف معياري 0.10273. وجاءت أبعاد الأداة جميعها في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.5430-1.6133)، حيث جاء البعد الانضباطي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.6133)، وانحراف معياري (0.16751)، تلاه في المرتبة الثانية "البعد الدراسي" بمتوسط حسابي (1.6100)، وانحراف معياري (0.16930)، تلاه في المرتبة الثالثة "البعد الانفعالي" بمتوسط حسابي (1.6046)، وانحراف معياري (0.14710)، بينما جاء "البعد الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.5430)، وانحراف معياري (0.16558).

وقد يعزو الباحثان حصول عينة الدراسة على مستوى متوسط في التوافق الجامعي على الدرجة الكلية والأبعاد إلى قدرة الطلبة على السيطرة على المواقف، والتصرف بطريقة مناسبة، وحصولهم على علاقات جيدة مع زملائهم والأساتذة، مما يجعلهم يشعرون بالثقة

جدول 10. الفروق بين الجنس (طلاب - طالبات) والتخصص (علمي - إنساني) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	12984.270	1	12984.270	40.922	0.000
التخصص	1445.342	1	1445.342	4.555	0.033
الجنس*التخصص	692.661	1	692.661	2.183	0.140
الخطأ	220520.106	695	317.295		
الكلية	2115083.000	699			

- كما يتضح عدم وجود تأثير دال تفاعلي بين الجنس والتخصص على العنف، إذ كانت قيمة (ف) تساوي (2.183) عند مستوى دلالة (0.140).
ولمعرفة الفروق في الجنس والتخصص استُخدم اختبار المقارنات الثنائية البعدية LSD كما هو موضح في الجدول التالي:
أ. من حيث الجنس:

يتضح من الجدول (10) الآتي:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للجنس (ذكر، أنثى) لدى عينة الدراسة، إذ كانت قيمة (ف) تساوي (40.922) عند مستوى دلالة (0.000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتخصص (علمي، إنساني) لدى عينة الدراسة، إذ كانت قيمة (ف) تساوي (4.555) عند مستوى دلالة (0.033).

جدول 11
الفروق وفقاً للجنس (ذكر – أنثى)

الجنس	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
ذكر- أنثى	9.459**	0.000
دال عند مستوى (0.000)		
يتضح من الجدول السابق (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. يلاحظ من خلال النتائج وجود فروق ولصالح الذكور، ويمكن تفسير هذا بأنه يرجع إلى التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة للذكور وإلى جرأتهم وقدرتهم على الاعتداء على الآخرين والدفاع عن أنفسهم، كما يمكن تفسيره في ضوء ما يتعرض له الذكور من مواقف خلال حياتهم، والتي تتطلب منهم القدرة على التفاعل معها، كما أن طبيعة المهام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والمواقف تختلف عند الذكور منها لدى الإناث، وهذا قد يكون من العوامل المساعدة في إظهار الفروق في العنف، وقد ترجع إلى طبيعة الذكور للحصول على المكانة الاجتماعية بين الإناث، وخاصة في ظل التعليم المختلط، كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقبل أن	يتربى الذكور على الصلابة والشدة، بينما تحرص على أن تتربى الأنثى على الرقة واللطف والحنان. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سامية بوشاشي [14] والمومني وآخرين [32] وغنيم [31] واللذان توصلان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يشجع الذكور على الاعتداء على الآخرين بندياً ولفظياً، والنظر إلى الأنثى بنظرة دونية مقارنة بالذكور الذين يتمتعون بكامل حرياتهم، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة وولسم وكلارك [23] التي توصلت إلى أن الإناث أكثر عنف من الذكور، كما تختلف مع دراسة ضميره والأشقر [27] والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في أسباب العنف داخل الجامعات. ب. من حيث التخصص:	

جدول 12
الفروق وفقاً للتخصص (علمي – إنساني)

الجنس	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
علمي-إنساني	-3.156	0.033
دالة عند مستوى (0.033)		
يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية. ويمكن تفسير ارتفاع درجة العنف بين التخصصات الإنسانية إلى النظرة العامة للتخصص بأنه غير مفيد، وليس لديهم فرص عمل بعد التخرج مقارنة بالتخصصات العلمية. كما أن الطلبة الذين يدخلون التخصصات الإنسانية معدلاتهم ومستوى التحصيل منخفض مما يولد لديهم تصرفات سلبية على عكس التخصصات العلمية فلديهم معدلات مرتفعة، وعندهم دافعية للدراسة بشكل أكبر.	وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المومني وآخرين [32] ودراسة غنيم [31]، واللذين توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل توجد علاقة بين العنف (بأبعاده المختلفة)، والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) لدى طلبة جامعة ذمار؟ للإجابة عن هذا التساؤل استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب العلاقة بين العنف (بأبعاده المختلفة)، والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) والجدول (13) يوضح ذلك:	

جدول 13. قيم معامل ارتباط بيرسون بين العنف (بأبعاده المختلفة) والتوافق الجامعي (بأبعاده المختلفة) لدى عينة الدراسة

العنف بأبعاده المختلفة	التوافق الاجتماعي	التوافق الانضباطي	التوافق العاطفي	التوافق الدراسي	الدرجة الكلية للتوافق الجامعي
العنف الجسدي	-0.106**	-0.099**	-0.104**	-0.136**	-0.171**
العنف اللفظي	-0.156**	-0.109**	-0.089**	-0.115**	-0.188**
العنف غير المباشر	-0.182**	-0.137**	-0.139**	-0.140**	-0.237**
الدرجة الكلية للعنف	-0.176**	-0.137**	-0.134**	-0.156**	-0.238**

العنف وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار

يتضح من الجدول (13):

- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (0.005) فأقل بين كل من العنف الجسدي والتوافق الاجتماعي، والانضباطي، والعاطفي، والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة.
- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (0.004) فأقل بين كل من العنف اللفظي والتوافق الاجتماعي، والانضباطي، والعاطفي، والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة.
- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين كل من العنف غير المباشر والتوافق الاجتماعي، والانضباطي، والعاطفي، والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة.
- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين كل من الدرجة الكلية للعنف والتوافق الاجتماعي، والانضباطي، والعاطفي، والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي لدى عينة الدراسة.

ومن إجمالي نتائج التساؤل الثالث، يتضح أن جميع العلاقات بين العنف بأبعاده المختلفة والتوافق الجامعي بأبعاده المختلفة عكسية ودالة إحصائياً لدى عينة الدراسة عند مستوى (0.05) فأقل. ويلاحظ من الجدول (13) بأنه توجد علاقة عكسية سالبة بين العنف بأبعاده المختلفة والتوافق الجامعي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة، أي عندما يرتفع العنف ينخفض التوافق الجامعي والعكس صحيح. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سامية بوشاشي [14] التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

6. التوصيات

- التوصيات والمقترحات: بناءً على نتائج الدراسة يقدم الباحثان التوصيات والمقترحات الآتية:
- الحرص على عمل الدورات والندوات بالجامعات، وتوعية الطلبة بمدى خطورة العنف وتدني مستوى التوافق.
- تفعيل الأنشطة غير المنهجية لتعزيز التوافق الجامعي بين الطلبة.
- سن قوانين ضابطة من قبل إدارة الجامعة للحد من ظاهرة العنف.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال العنف في ضوء مجموعة من المتغيرات؛ وذلك من أجل التوصل إلى قرارات دقيقة حيال ذلك.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التجريبية والوصفية على متغير العنف وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل تقديم الذات - سلوك المساعدة- العزلة الاجتماعية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] شقير، زينب محمود. (2005). مقياس تشخيص العنف. ط1، كلية التربية، طنطا، مصر.

محمد العزب وعبد العزيز حسين

- [2] جمل الليل، محمد جعفر. (1993). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. المجلة العربية للتربية، تونس 13(14) 188-220.
- [3] منظمة الصحة العالمية. (2011). عنف الشباب. مركز وسائل الإعلام، صحيفة وقائع، (356). استرجاعه بتاريخ 2017/3/9 الرابط: <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs356/>
- [4] أبو المعاطي، وليد محمد. (2014). أثر برنامج إرشادي قائم على تجهيز المعلومات للمعرفة الاجتماعية في خفض الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالطائف. مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود. 26(2) 311-334.
- [5] الشويحات، صفاء نعمة؛ وعكروش، لبنى جودة. (2010). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الأردن 3(2) 81-100.
- [8] شاذلي، عبد الحميد. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- [13] الهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالعنف وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس 2(1) 37-79.
- [14] بوشاشي، سامية. (2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري. رسالة ماجستير غير منشورة في الجمهورية الجزائرية.
- [15] مصطفى، حاج الله. (2013). العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، مسببات وحلول. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر 8(8) 244-263.
- [16] الجبوري، عبد الحسين زروقي؛ الحمداني سيف الدين هاشم. (2006). التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرح. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين 7(1) 63-77.
- [17] حريش، لطف محمد يحي. (2009). إثر برنامج تدريبي (سلوكي- معرفي) لخفض سلوك العنف لدى المراهقين الأيتام في مدينة صنعاء (دراسة نفسية تجريبية). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- [18] منظمة الصحة العالمية. (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، القاهرة.
- [19] إبراهيم، عطيات احمد. (2004). التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة العنف بين الطالبات المغربيات. المؤتمر العلمي السابع عشر، 24-25 مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- [21] حباب، علي؛ وأبو مرق، جمال. (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين 23(23) 809-879.

- mature entry university. *The Australasian community psychologist*, 21(1), 50-61.
- [7] Parker, J, Summerfeldt, L, Hogan, M, & Majeski, S. (2004). *Emotional intelligence and academic success examining the transition from high school to university personality and individual Differences*, 36(1), 163-173.
- [9] Viera, E. M. (1980). The effect of four orientation strategies on the achievement and adjustment in Puerto Rico. *Dissertation Abstracts International*, 40(11), 573-574.
- [10] Park, C. H. C (1982). Ethnic identification sociocultural adjustment and school achievement of Korean – American youth in Los Angeles. *Dissertation Abstracts International*, 42 (10), 46.
- [11] Turan, Narsen, Polat, Ogaz, Karapirli, Mastafa, Uysal, cem, Turan, sada Gorce (2011). *The new Violence type of the era: Cyberbullying among University Students Violence among University Students*. *Neurology, Psychiatry, and Brain Research*, 17, 21-26.
- [12] Makepeace, J. M. (1981). Courtship violence among college students. *Family Relations*, 30(1), 97-102
- [20] Lawrence, E & Marcus, F (1980) Property crime Rates in the united Analysis in American. *Journal of psychology vol* 86(11).
- [22] Tinto, V, (1996). *Reconstructing the first year of College planning for Higher Education*. 25(1). 1-6.
- [23] Clark, M Backett, J. and Wellsm, M. (1994). Courtship Violence Among Africa American College Student. *Journal of Black psychology*. 20(3), 264- 281.
- [24] Al fuqaha, I. (2001). The level of the tendency towards Violence and aggressive behavior for students at the Philadelphia university relationship to Gender College an academic level, number of family members and income. *Dirasat Educational Sciences*, vol.28 (2). 486- 501
- [31] Ghoneem, K. (2012). Attitudes of Princess Rahma College students toward university Violence. *International Education Studies*, 5 (3) , 98- 112.
- [34] Jackson, Lynne, Pincer. Mark, Pratt. Michael & Hansberger (2000). Great expectation. The relation between expectancies and adjustment during the transition to university. *Journal of Applied, Social psychology*, 30(10). 100- 152.
- [35] Tuna, Mana, Ece. (2003). *Cultural differences in Coping Strategies as Predictors of university adjustment of Turkish*
- [25] الجبوري، خضير. (2003). الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي. مجلة تهامة، 1(6)، الجديدة.
- [26] عبد الله، معتر سيد. (2006). العنف في الحياة الجامعية – أسباب ومظاهر والحلول المقترحة لمعالجته. دراسات عربية في علم النفس 5(4) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- [27] ضميره، جلال، عايد؛ والاشقر، وفاء. (2008). أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية. اربد للبحوث والدراسات 12(2) 253-280.
- [28] أبو زهري، علي زيدان؛ الزعانين، جمال عبد ربه؛ حمد، جهاد جميل. (2008). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له. مجلة جامعة الأقصى، 12(1)، 125- 172.
- [29] بركات، حسين احمد علي. (2011). دراسة ظاهرة العنف في الجامعات اليمنية. رسالة دكتوراه غير منشوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- [30] طلافحة، فؤاد طه؛ وختاتنة، علا علي. (2011). أسباب سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم وأشكاله المختلفة. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 26(1) الأردن.
- [32] المومني، فواز أيوب؛ حتاملة، لانا أحمد تيسير؛ طشطوش، رامي عبد الله. (2014). أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسيطن، 33، 11-46.
- [33] سليمان، سعاد، والمنيزل، عبد الله. (1999). درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني. دراسات العلوم التربوية، 26(1) الجامعة الأردنية.
- [39] القدومي، عبد الناصر؛ وسلامة، كمال. (2011). التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا. مجلة كلية التربية بالزقازيق 73(3) 263-307.
- [41] الشكعة، علي. (2013). تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة. دراسات العلوم التربوية، 40، 533-547.
- [42] أبو انعيم، نذير سيحان محمد. (2016). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43(1) 213-233.
- [43] العنزي، فلاح محروت البلعاسي. (2016). علم النفس الاجتماعي. ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- ب. المراجع الأجنبية
- [6] Brent, M, Julie, A, & Edith, C, (2009). Differences in resilience and university adjustment between school leaver and

University. *European Journal of Social Science*, 8(3), 496-505.

- [40] AL-khatib, Bilal, Adel, Awamleh, Habis, Salman, Samawi, Fadi Soud (2012). Adjustment to college life at Albalqa Applied University. *American International Journal of Contemporary Research*, 2(11), 7-16.

and U.S.A. Student Doctorate thesis. Middle East Teaching University. Turkey.

- [36] Grayson. J. P. (2003). *The Consequences of early Adjustment to University Higher Education*, 64(4), 411-429.
- [37] Mehdizadeh, N. & Scott, G. (2005). Adjustment problems of Iranian International Students in Scotland. Scotland Shannon Research press. *International Education Journal*, 6(4). 484- 49
- [38] Abdullah, M.C, Elias, H, Mahyuddin, R & Uli, J. (2009). Adjustment among First Year Students in a Malaysian

VIOLENCE AND ITS RELATIONSHIP TO UNIVERSITY LIFE ADJUSTMENT THAMAR UNIVERSITY STUDENTS

ABDUL AZIZ HUSSEIN
Associate Professor
Department of Psychology M.A
King Saud University

MOHAMMED AL – AZAB
College of Education Teaching Assistant
King Saud University

***ABSTRACT_** The current study aims to reveal the level of violence and academic adjustment of the students at the University of Thamar. It also aims to find out the differences in violence according to gender and specialization, finally The study aims to find out the relationship between violence and academic adjustment among the students of Thamar University. The researcher used the descriptive approach. The study random cluster sample from the students of Thamar University (700 male & female students). The researcher uses the scale of violence for Zinab Shakair [1] and the scale of academic adjustment, for Mohammed Jaafar Jammal al-Liyl [2]. After ensuring their suitability to the Yemeni environment. The study shows there was an average level of violence on all dimensions of violence and the total score of the scale. The results also found that there were a statistically significant differences in the violence due to gender, specialization, in favor of male, and humanities majors. The results also showed no significant effect on the interaction between gender and specialization on violence. The results also revealed a statistically significant negative inverse relationship at (0.005) between each dimension of the violence and the total degree of violence and between each dimension of the university consensus and the total score in the study sample.*

KEYWORDS: violence, academic adjustment.